الثورة
الخميس 16 ذو الحجة 1433هـ 1 نوفمبر 2012م العدد (17515)

الحدائق العامة والخاصة ..
أين المفر؟

■ الحدائق مكان للتسلية والمتعة وفيها يجد الأطفال مبتغاهم في اللعب واللهو كما يحلو لهم ولكن هل حدائقنا فيها من المواصفات ما تجعل أطفالنا لا يملون من اللعب فيها؟ تساؤلات كثيرة تطرح من قبل الأهالي ...حدائق عامة تفتح أبوابها لزائريها في أيام العيد وبأسعار تتناسب مع أغلبية طبقات المجتمع فتكتظ الأماكن بالناس وتجد الطوابير تزدحم بالأطفال حول ألعاب التسلية والترفيه، وكل يوم تستقبل المزيد من الأسر وأطفالهم دون التفكير بتوفير وسائل الراحة والتسلية التي تجذب الأطفال وأسرهم .. وحدائق خاصة أسعار الدخول والتذاكر تحرم أسراً من زيارتها.. ألعاباً وأماكن وخدمات توفرها هذه الحدائق لمن يزورها وهم طبقة معينة من المجتمع .. فيما الحدائق والمتنفسات العامة في أمانة العاصمة ورغم قلتها إلا أنها تعاني من الإهمال وقلة الخدمات التي تقدم لزائريها وكذلك قلة ورداءة أماكن التسلية والترفيه الخاصة بالأطفال ...

استطلاع / افتكار القاضي

■ المتنفسات الخاصة .. خدمات أفضل وأسعار خيالية

لا شك أن الحدائق والمتنفسات في أية دولة تعد إحدى الركائز الأساسية للسياحة الداخلية بما تحويه من إمكانات للترفيه، تجعل منها قبلة المواطنين الراغبين في قضاء أوقات جميلة مع أسرهم في الأعياد والعطل وغيرها .

صورة مختلفة

والعكس يحدث في بلادنا حيث تبدو الصورة مختلفة تماما ، فمعظم الحدائق العامة الموجودة في أمانة العاصمة إن لم تكن كلها تعاني من الإهمال وغياب التنمية وقلة وسائل الترفيه وتآكل الكثير منها .. لكن غالبية الأسر مجبرة على الذهاب إليها لقضاء ساعات من الترفيه خلال إجازات الأعياد وسط تزاحم شديد من الأسر تجعل من الصعب الحصول على مكان ملائم لجلوس العوائل والأبناء .. ما يجعل البعض يكتفون بقضاء ساعة أو ساعتين من المشي وسط هذه الحدائق ثم العودة إلى منازلهم دون أي متعة أو ترفيه حتى الأولاد أحيانا لا يستطيعون ممارسة هواياتهم في اللعب والتسلية بالألعاب الموجودة والمدفوعة نتيجة التزاحم الشديد والوقوف طوابير للحصول على لعبة لا تستمر أكثر من دقيقتين كما هو الحال في حديقتي السبعين والثورة حتى الألعاب المجانية البسيطة تظل حكرا على من يصل إليها أولا بينما يبقى الكثير من الأطفال يتفرجون وينتظرون دورهم علهم يحصلون على بضع دقائق للعب فيها ..

سلبيات

ويزداد الأمر سوءا والمنظر كآبة دخول الشباب والمتسكعين إلى هذه الحدائق لتناول القات ومضايقة النساء والعوائل خصوصا في الحدائق العامة .ونتيجة لكل هذه السلبيات تفضل بعض الأسر الحدائق الخاصة عن غيرها من الحدائق العامة رغم أن خدماتها ليست بالصورة المثالية لكنها أفضل حالا من الحدائق العامة وأحسن تنظيما حيث يجد فيها الصغار والعوائل نوعا من الراحة حيث أماكن الجلوس متوفرة أفضل من العامة وحيث الألعاب متوفرة ونظيفة إلى حد ما ، كما هو الحال في (فان سيتي، ويمن مول وفرح لاند ...) والبعض منهم يلجأ إلى قضاء إجازة العيد مع أهله أو في أماكن خارج العاصمة.

طوابير

أم عبد الله حرصت أن تذهب في وقت مبكر إلى حديقة السبعين

■ حدائق عامة تكتظ بالزائرين ..وقصور في الخدمات الترفيهية

■ أسر تلجأ إلى الحدائق الخاصة هروبا من الزحام وطوابير الألعاب

مع أطفالها ثاني أيام العيد فجهزت الأكل والأولاد وذهبت إلى الحديقة وكانت الساعة الحادية عشرة صباحا لكنها فوجئت بأن الحديقة أصبحت مزدحمة فظلت تبحث عن مكان ما تتوفر فيه بقعة خضراء وظلال.. وبعد أكثر من نصف ساعة من البحث وجدت مكانا صغيرا مناسباً إلى حد ما فجلست مع أولادها لتناول طعام الغداء بعدها بساعتين أخذت أولادها إلى حيث مكان الألعاب وقطعت تذاكر الدخول .. لكنها فوجئت بزحام شديد الآباء والأمهات والصغار يقفون طوابير عند هذه الألعاب ..لم تجد ما تفعل فكرت بالعودة إلى بيتها لكن إلحاح أولادها جعلها تأخذ مكانها في الطوابير الطويلة .. تعبت من كثرة الوقوف في انتظار دورها واكتفت بثلاث لعب لأولادها قبل أن تقفل راجعة إلى المنزل في حالة متعبة.

منغصات

نادية محمد لا تفضل الذهاب إلى الحدائق العامة بسبب الزحام خصوصا في أيام الأعياد وهي ترى بأن الحدائق الخاصة تتيح للزوار متعة اللعب والجلوس وذلك لأن هذه الحدائق غير مكتظة بالناس كما في الحدائق العامة كما أن الخدمات التي تقدمها جيدة حتى وإن كانت أسعارها خيالية.

وتقول (في كل عيد آخرج أطفالي إلى حديقة الموفنبيك للسباحة أو المدينة السياحية وغيرهما من الحدائق الخاصة التي تتيح لأطفالي اللعب وهم مستمتعون ونحن نجد أماكن للجلوس والراحة ريثما ينهوا أطفالي اللعب).

في حديقة الحيوان الكثير من الناس يتوجهون إليها لعلهم يجدون الغريب من حيوانات وطيور ويستمتع أبناؤهم بمناظر مختلفة عن باقي الحدائق لكن الحال يبدو أسوأ.

معاذ محمد سعيد استاء كثيرا عندما قدم من الصباح الباكر إلى حديقة الحيوان بصحبة أولاده وإخوانه لأنه لم يجد مكاناً للجلوس، الحيوانات هي الأخرى تبدو بائسة من الوضع لا تحرك ساكنا ليعود مسرعا إلى منزله ليكمل بقية يومه ولسان حاله يقول توبة إن كنت عدت مرة أخرى إلى هنا).

أسر كثيرة لم تستمتع بالنزهة والتفسح في الحدائق العامة أيام العيد وتظل منذ الصباح الباكر حتى وقت متأخر من النهار تبحث عن مكان للجلوس أبناء ينتظرون اللعب عند الألعاب دون جدوى وآباء يفترشون التراب وتحت أشعة الشمس الحارقة ينتظرون أن يفضي مكان يجلسون فيه بعد عناء.

خيارات

وكذلك الحال بالنسبة لام شادي التي قدمت مع زوجها وولديها إلى حديقة الثورة عند الظهر فلم يجدوا مكانا مناسبا لتناول طعام الغداء والمقيل فتوجهوا إلى السبعين وهناك كان الوضع أسوأ حالا .. اخذوا يبحثون عن مكان مناسب فلم يجدوا .. بعدها قرروا الخروج والذهاب إلى حديقة فان سيتي الخاصة المجاورة لحديقة السبعين وقطعوا تذاكر الدخول وهناك كان المكان مزدحما أيضا لكنه اقل مقارنة بحديقة السبعين الثورة كما تقول أم شادي .. بالإضافة إلى قلة المساحة الخضراء في الحديقة .. حيث جلسوا في مقاعد خرسانية وتناولوا طعام الغداء .. وبعدها وجد الزوج مكانا مناسبا للمقيل فيما الأم أخذت ولديها إلى أماكن الألعاب وقضوا وقتا ممتعا يتنقلون من لعبة إلى أخرى رغم الإقبال الكثيف على هذه الألعاب لكنها اقل كثافة مقارنة مع الحدائق العامة ..

أمنيات

عبدالواحد سعيد : يقول أجمل اللحظات في حياة الإنسان هي رؤية أولاده مسرورين كهذه اللحظات التي نعيشها الآن.. خلال إجازة العيد وقد تعودنا مع كل عيد أن نخرج في رحلات عائلية إلى الحديقة لإدخال الفرح إلى قلوب أطفالنا وكذلك قضاء أوقات جميلة. لذا هو يحرص كما يقول على أن يرفه على أولاده وأخذهم إلى الحدائق الخاصة لأنه يرى بأنها أفضل من الحدائق العامة التي لا يتغير حالها كل عام ومع كل عيد الألعاب هي نفسها متهرئة ومصداة الشكل العام للحديقة لم يتغير الخدمات لا تقدم الجديد .. ويتمنى أن تولي أمانة العاصمة مزيدا من الاهتمام بالحدائق والاعتناء بها والمحافظة عليها وتزويدها بكافة وسائل الترفيه والخدمات الضرورية واستحداث حدائق جديدة لتخفيف الزحام على الحدائق الحالية .

الطفلة نادين: زعلانة لأنها لم تستمتع باللعب كما تقول بسبب الزحمة ولم تلعب سوى لعبتين رغم أنها جاءت في وقت مبكر وطلبت من والدها أن يأخذها إلى حديقة أخرى فيها ألعاب كثيرة ولا توجد زحمة حتى تستمتع باللعب بشكل اكبر .

زحام

أديب محمد سيف اكتفى بالجلوس في المنزل خلال العيد والتنقل في زيارة الأهل والأصدقاء لأنه كما يقول يكفيه تجربة عيد الفطر فهو عندما أخذ أولاده وزوجته إلى حديقة الثورة ندم كثيرا بسبب الزحام والتدافع الكبير على الألعاب.. كل أب يزاحم هو وأطفاله ويلعب معهم. ويرى أن الحدائق الخاصة رغم قلتها أيضا مزدحمة لكنها أفضل حالا من العامة .. فهو يفضل خلال إجازات الأعياد الذهاب إلى الحدائق الخاصة بسبب الزحام الشديد على الحدائق العامة حتى وأن كان الفارق المادي كبيراً الذي يدفعه مقابل التسلية والترفيه لأولاده.

المسئولون عن هذه الحدائق (العامة، الخاصة) يؤكدون بأنهم يقومون بإحداث تجهيزات وتغيرات على مستوى الحدائق بين الحين والآخر وليس في المناسبات فحسب لكن الوضع والشكل العام يؤكد العكس ويبدو أن الرقابة غائبة على هذه الحدائق وخدماتها وما تقدمه والى متى سيظل الوضع على هذا الحال.

شوارع الحديدة في العيد ... بين أكوام القمامات وطفح المجاري

* .. تردي الخدمات الأساسية يبدو جلياً في محافظة الحديدة هذه الأيام سواء على مستوى النظافة في أحياء وشوارع المدينة، وتكدس النفايات والقمائم في الشوارع وأمام المنازل والمحلات التجارية، أو طفح المجاري في الشوارع والأحياء السكنية مما ينذر بكارثة صحية نتيجة انتشار الحشرات والبعوض والروائح الكريهة.

مواطنون وزوار للعيد يبدو على ملامحهم الاستياء جراء تكدس القمائم والمجاري في الشوارع الرئيسية واختلاط حياتهم برائحة بقايا مخلفاتهم، وعود يومية يطلقها المسئولون في السلطة المحلية لرفع القمامة وشفط المجاري لكن على أرض الواقع لاشيء يذكر والواقع على الأرض لايبشر بانفراج.

الحديدة / غمدان أبوعلي

" الثورة " رصدت معاناة المواطنين بمحافظة الحديدة في أيام العيد جراء تكدس القمائم في الشوارع والأحياء وطفح المجاري.

* خدمات شبه معدومة ومشاريع وهمية لاوجود لها على أرض الواقع وسلطة محلية غائبة ومسئولون نائمون والوضع لا يبشر بخير ؛؛ دوائر حكومية تعاني من الترهل وكأنها خارج نظام الدولة.

والغريب حالة الصمت المريب جراء طفح المجاري في شوارع الحديدة شمالا" وجنوبا" وشرقا" وغربا" هذا هو حال الحديدة وما تعانيه من إهمال وتردٍ للخدمات الأساسية وهذا يعود إلى نوعية من يكلفون بمسئوليات الأجهزة الحكومية في هذه المحافظة الوفية فهم لا يملكون الكفاءة المطلوبة لتحقيق نهضة هذه المحافظة الملقبة بعروس البحر الأحمر.

للأسف الشديد تفتقر محافظة الحديدة إلى مشروع للصرف الصحي، على الرغم من اعتماد الدولة ميزانية لذلك من أجل حماية الشوارع والأحياء السكنية من الطفح، إلا أنه ظل حبراً على ورق ، لتظل معاناة أبناء الحديدة سقيمة عقيمة يعاني الأهالي فيها الويلات جراء المستنقعات وطفح المجاري التي شوهت شوارع الحديدة والتي تنتشر في أنحاء المدينة والتي أدت إلى انتشار البعوض والحشرات التي أدت بدورها إلى تفاقم الأمراض بين الأهالي ومن بينها الملاريا والضنك وظهورأمراض غريبة بين الأطفال.

قمنا بجولة استطلاعية في معظم شوارع تهامة، طفنا من خلالها على عدد من أحياء وأسواق الحديدة منها شارع غليل وباب مشرف والمطراق وحي الحكيمي وشارع الحمدي والربصة وحي السلام وشارع موسى وشارع أروى وشارع صنعاء ومدينة العمال وشارع جمال لنشاهد بأمِّ أعيننا أكواماً من النفايات المكدسة وطفح المجاري الملوثة والتي تعكس مدى الإهمال الذي تعاني منه المحافظة لدرجة أن شوارعها كادت أن تغرق نظراً" للطفح الهائل للمجاري، مما يمنح البيئة والمناظر السياحية شكلاً مُقززاً وغير حضاري وكل ذلك في ظل عجز تام من قبل السلطة المحلية بالمحافظة في القضاء على تلك النفايات وتراكم الأوساخ وطفح المجاري.

أما في الأسواق خصوصا" سوق باب مشرف وسوق الصبالية وشارع صنعاء فقد اعتاد بائعو الأطعمة والمشروبات المكشوفة أن يغلقوا أنوفهم نظراً" للطفحات الهائلة للمجاري في شوارع المحافظة بعد أن شعروا بأن مؤسسة المياه والصرف الصحي بالمحافظة لم تقم بدورها الواجب عليها وظلت المجاري تغزو منازل وشوارع المحافظة في ظل صمت مريب من السلطة المحلية الأمر الذي يفاقم الأزمة ويجعل من سوق باب مشرف بركة للصرف الصحي ومخلفات الأطعمة والمشروبات ويحيله لفوضى عارمة ورائحة تزكم الأنوف.

المواطنون عبروا في أحاديثهم عن سخطهم الشديد من الصمت المريب من قبل السلطة المحلية بالمحافظة والجهات المعنية إزاء تلك المعاناة وقال المواطنون: إن خدمات النظافة في المدينة أصبحت تتراجع إلى الوراء الأمر الذي انعكس سلباً على واقع النظافة في الشوارع والأحياء السكنية وساهم ذلك بانتشار الحشرات والبعوض والروائح الكريهة بين المنازل والشوارع ولاحياة لمن تنادي " .

المواطن عبدالكريم دمدم من أبناء حي غليل قال: نعاني منذ سنوات من مشكلة المجاري وتكدس القمائم في هذا الحي الذي أطلقنا عليه اسم 'حي الفقراء' نتيجة أوضاعه الصحية المتردية حيث الروائح الكريهة والحشرات المنتشرة تقلق راحتنا وتنقل الكثير من الأمراض إلى سكان الحي.

مشيرا" إلى أن رئيس المجلس المحلي يقوم يوميا" بالنزول الميداني إلى الشوارع وتلمس أوضاع المواطنين ويقوم بدوره بالرفع إلى المسئولين في المحافظة.

وأضاف: إن ما تتذرع به الجهات الحكومية المسئولة هو عدم وجود ميزانية لتبرير ترك أكوام القمامة مكدسة في الشوارع والأحياء وطفح المجاري وهو عذر لا يعفيها من المسؤولية والمساءلة".

هذا هو الحال في عروسة البحر الأحمر " تهامة " تردٍّ واضح في الخدمات الأساسية والبيئة جراء تكدس القمائم وطفح المجاري يقود إلى آثار سلبية من ناحيتين الأولى المنظر غير الحضاري للمدينة، أما الثانية فهي صحة الإنسان التي أصبحت مرتعاً للبعوض والذباب وهما كفيلان بنقل حزمة من الأمراض لأجساد هي منهكة أصلاً.